رابط المادة على منصة باحث

01 | التعليق على الوابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى والمقصود ان الله عز وجل قد امد العبد في هذه المدة اليسيرة بالجنود والعدد والامداد - 00:00:01

وبين له بماذا يحرز نفسه من عدوه وبماذا يستفك نفسه اذا اسره وقد روى الامام احمد رضي الله عنه والترمذي من حديث الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:22

ان الله سبحانه وتعالى امر يحيى ابن زكريا صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها. وانه كاد ان يبطئ بها فقال له عيسى عليه السلام ان الله تعالى امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها - 00:00:39

فاما ان تأمرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او يعذب فجمع يحيى الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بخمس كلمات ان اعملهن وامركم ان تعملوا بهن - 00:01:03

اوله اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ما له بذهب او ورق فقال له هذا هذه داري وهذا عملي. فاعمل وادي الي - 00:01:26

فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده. فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت - 00:01:46

وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب او فكلهم يعجب او يعجبه ريحه وان ريح الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - 00:02:04

وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو فاوثق يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افتدي منكم بالقليل والكثير. ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله تعالى - 00:02:21

فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره صراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى - 00:02:38

قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع - 00:02:53

ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جفا جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - 00:03:12

فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح العظيم الشأن الذي ينبغي لكل مسلم حفظه وتعقله ما ينجي من الشيطان وما يحصل للعبد به الفوز والنجاة في دنياه واخراه - 00:03:32

فذكر مثل الموحد والمشرك فالموحد كمن عبد كمن عمل لسيده في داره وادى لسيده ما استعمله فيه والمشرك كمن استعمله سيده في داره فكان يعمل ويؤدي خراجه وعمله الى غير سيده. فهكذا المشرك يعمل لغير الله تعالى - 00:03:47

الا في دار الله تعالى ويتقرب الى عدو الله تعالى بنعم الله تعالى عليه ومعلوم ان العبد من بني ادم لو كان له مملوك كذلك لكان امقت المماليك عنده. وكان اشد شيء غضبا عليه - 00:04:07

وطردا له وابعادا. وهو مخلوق مثله كلاهما في نعمة غيرهما. فكيف برب العالمين الذي الذي ما بالعبد من نعمة فمنه وحده لا شريك له

ولا يأتي بالحسنات الا هو. ولا ولا يصرف السيئات الا هو. وهو وهو وحده المنفرد بخلق عبده ورحمته وتدبيره ورزقه - 00:04:23
ومعافاته وقضاء حوائجه فكيف يليق به مع هذا ان يعدل به غيره في الحب والخوف والرجاء والحلف والنذر والمعاملة في حب غيره كما يحبه او اكثر. ويخاف غيره ويرجوه كما يخافه او اكثر - 00:04:47
وشواهد احوالهم بل واقوالهم واعمالهم ناطقة بانهم يحبون اندادهم من الاحياء والاموات ويخافونهم ويعاملونهم ويطلبون رضاهم ويهربون من سخطهم اعظم مما يحبون الله تعالى ويخافونه ويرجونه قبول من سخطه وهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:06
والظلم عند الله عز وجل يوم القيامة له دواوين ثلاثة ديوان لا يغفر لا يغفر الله منه شيئا. وهو الشرك به فان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك لا يترك الله تعالى منه شيئا. المقصود الديون اني قسم - 00:05:38
ايوة وديوان لا يترك الله تعالى منه شيئا. وهو ظلم العباد بعضهم بعضا فان الله تعالى يستوفيه كله. هم وديوان لا يعبأ الله به شيئا وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه عز وجل - 00:05:59
فان هذا الديوان اخف الدواوين واسرعها محوا فانه يمحى بالتوبة والاستغفار والحسنات فانه يمحى بالتوبة والاستغفار والحسنات الماحية والمصائب المكفرة نحو ذلك بخلاف ديوان الشرك فانه لا يمحى الا بالتوحيد - 00:06:19
وديوان المظالم لا يمحى الا بالخروج منها الى اربابها واستحلالهم منها ولما كان الشرك اعظم الدواوين الثلاثة عند الله عز وجل حرم الجنة على اهله فلا يدخل الجنة فلا يدخل الجنة نفس مشركة - 00:06:40
وانما يدخلها اهل التوحيد فان التوحيد هو مفتاح بابها فمن لم يكن معه مفتاح لم يفتح له بابها وكذلك ان اتى بمفتاح لا اسنان له لم يمكن الفتح به واسنان هذا واسنان هذا المفتاح هي - 00:06:59
الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وبر الوالدين فاي عبد اتخذ في هذه الدار مفتاحا صالحا من التوحيد وركب فيه اسنانا من الاوامر جاء يوم القيامة الى باب الجنة. ومعه مفتاح الذي لا تفتح الا به - 00:07:18
فلم يعيقه عن الفتح عائق اللهم الا ان تكون له ذنوب وخطايا واوزار لم يذهب عنه اثرها في هذه الدار بالتوبة والاستغفار فانه يحبس عن الجنة حتى يتطهر منها وان لم وان لم يطهره الموقف واهواله وشدائده وان لم - 00:07:43
وان لم يطهره الموقف واهواله وشدائده فلا بد من دخول النار ليخرج خبثه فيها. ويتطهر من ذنوبه ووسخه ثم يخرج منها فيدخل الجنة. فانها دار الطيبين لا يدخلها الا طيب - 00:08:03
قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة وقال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 00:08:20
تعقب دخولها على الطيب بحرف الفاء الذي يؤذن بانه سبب للدخول اي بسبب طيب كم قيل لكم ادخلوها. واما النار الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:08:41